

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أبي يعلي وأبي الحسن بن الزاغونى وغيره ومذهب ابن كرام وأصحابه وهو قول عامة أئمة الحديث والفقهاء والتصوف .

وكذلك ما فسره القاضي عياض من قول المفضلين إن المراد كثرة الثواب فهذا لا ينافى فيه الأشعري وابن الباقلاني فإن الثواب مخلوق من مخلوقات الله تعالى فلا ينافى أحد في أن بعضه أفضل من بعضه وإنما النزاع في نفس كلام الله الذي هو كلامه فحكايته النزاع يناقض ما فسره به قول المثبتة وقد بين مأخذ الممتنعين عن التفضيل منهم من نفى التفاضل في الصفات مطلقاً بناء على أن القديم لا يتفاضل والقرآن من الصفات ومنهم من خص القرآن بأنه واحد على أصله فلا يعقل فيه معنيان فضلاً أن يعقل فيه فاضل ومفضول وهذا أصل أبي الحسن ومن وافقه كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

وهؤلاء الذين ذكرنا أقوالهم في أن كلام الله يكون بعضه أفضل من بعض ليس فيهم أحد من القائلين بأن كلام الله مخلوق كما يقول ذلك من يقوله من أهل البدع كالجهمية والمعتزلة بل كل هؤلاء يقولون إن كلام الله غير مخلوق ولو تتبع ذكر من قال ذلك لكثروا فإن هذا قول جماهير المسلمين من السلف والخلف أهل السنة وأهل البدعة أما السلف كالصحابه والتابعين لهم بإحسان فلم يعرف لهم في هذا الأصل تنازع بل الآثار متواترة عنهم به .